

# التطور التاريخي و التميز العماني البحري





تطل سواحل عمان لمسافات  
طويلة على مياه المحيط الهندي ،  
و تشكل هذه السواحل همزة  
الوصل بين سواحل هذا المحيط .  
و هو ما أدى إلى تحكم مؤانئ  
الساحل العماني بشبكة الطرق  
الملاحية لفترات طويلة عبر  
العصور التاريخية .



و قد بدأت عمان دورها الحضاري منذ ظهور الحضارات  
الأولى في الهند و بلاد الرافدين ، و استمر هذا الدور بكل  
نشاط حتى العصور الإسلامية .





و في عهد النهضة تجدد الدور الحيوي للملاحة  
البحرية العمانية بفضل اهتمام جلالة السلطان قابوس  
بن سعيد المعظم (حفظه الله و رعاه )  
و أصبحت الملاحة البحرية العمانية تمتلك شتى أنواع  
السفن التجارية و المتخصصة منها للدفاع عن  
شواطئ عمان .

# أولاً : العوامل و المقومات الطبيعية

omaneducportal.com

ارتبط توجه العمانيين نحو البحر بالظروف  
الطبيعية للأرض العمانية من حيث :

# ١- يسود الجفاف معظم أراضي سلطنة عمان

omaneducportal.com







لذا يتعذر الاعتماد على الزراعة بشكل كلي



٢- تحيط المياه بالسلطنة من ثلاث جهات  
و تحيط الرمال بها من الجهة الرابعة  
فأصبح البحر و الأنشطة المرتبطة  
به الواجهة الأفضل للعانيين





٣- تقع السلطنة بين مناطق مناخية متباينة و ذات إنتاج حضاري مختلف ، و كل هذه المناطق بحاجة إلى سلع و منتجات المناطق الأخرى ، فكان للعمانيين دور الوسيط الناقل للسلع و المنتجات و الإجازات الحضارية .

٤- صلاحية الساحل العماني في كثير  
من المناطق لإقامة الموانئ التي شكلت  
شبكة من الطرق البحرية مع موانئ  
الساحل الهندي و الساحل الشرقي  
لأفريقيا. omaneducportal.com





٥- ساعدت حركة التيارات  
البحرية و الرياح الموسمية  
(الشتوية و الصيفية ) العمانيين  
على ركوب البحر ، فهي تخدم  
حركة السفن عند إقلاعها من  
الموانئ العمانية و عودتها في نهاية  
الموسم الملاحي .



# المقومات التاريخية و السياسية و الأمنية:



تشير الدراسات التاريخية و الأثرية  
إلى أن كل الجماعات البشرية التي  
سكنت السواحل العمانية ، اضطرت  
لإستغلال إمكانيات سواحلها الغنية.





و يؤكد الكثير من المؤرخين أن الساحل  
العماني كان المهد الأول الذي ظهرت فيه  
الخبرات الملاحية الفينيقية ، قبل تحركهم  
إلى جزر البحرين .

omaneducportal.com





هكذا استمر العمانيون في مختلف العصور في ارتياد البحر

حـ فـ عرفوا مواعيد الإبحار

حـ و مواعيت هبوب الرياح الموسمية

حـ و حركة التيارات البحرية

و كونوا لأنفسهم خبرات طويلة في

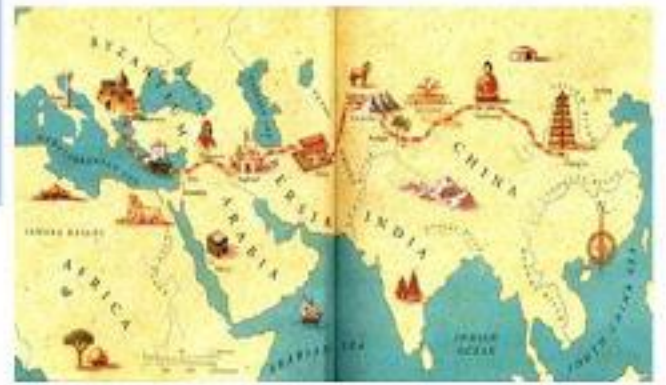
هذا المجال





و هو ما جعل تاريخ الملاحة العمانية  
من بين أقدم التواريخ و موضع فخر  
و اعتزاز للمواطن العماني

# العوامل السياسية



و لقد أسهمت العوامل السياسية في تطور  
الملاحة البحرية العمانية ، حيث حرصت  
الدولة العمانية عبر تاريخها على إقامة  
علاقات حضارية جيدة مع الحضارات  
و الدول المجاورة (الهند ، بلاد الرافدين ،  
مصر، السواحل الشرقية لأفريقيا ) .



# مراحل تطور الملاحة عند العمانيين

omaneducportal.com





# ٩ عصر القديم

- يعود تاريخ الملاحة البحرية في عمان إلى أقدم عصور التاريخ ، و ذلك من خلال محاولات الإنسان العماني قديماً الإبحار باستخدام الصاري و الشراع .



وقد ارتاد العمانيون البحار سعيا وراء التبادل التجاري مع الشعوب المجاورة

وكانوا في طليعة رواد البحار و المحيطات منذ العصور التاريخية القديمة ، فلا غرابة أن تصف المصادر السومرية القديمة أهل عمان

## رواد الملاحة البحرية

omaneducportal.com

تشير المصادر التاريخية القديمة إل أن العمانيين امتلكوا في نهاية القرن الثالث قبل الميلاد أسطولا بحريا قويا ، و كان وسيلة فاعلة في نقل حضارة بلاد الرافدين إلى الهند و الفارس .

## ورد في كتابات بطليموس عن عمان أن :



“مجدها و شهرتها التي كانت مصدر  
فخرها إنما جاء عن طريق ما كانت  
تقوم به من نشاط بحري و ملاحي  
و ليس عن طريق النشاط البري”

# العصور الإسلامية

- كانت لعمان مكانة خاصة في التاريخ العربي الإسلامي ، و هي البلدان التي اعتنقت الإسلام طوعاً و استجابت لدعوته ، و أصبحت إحدى قلاع الحصينة .

omaneducportal.com

- كان لعمان دور في نشر الإسلام في جميع المناطق التي وصلوا إليها طوال عصر عمان التجاري الذهبي ، و إبان ازدهار الملاحة الإسلامية في المحيط الهندي من القرن السابع حتى القرن الخامس عشر ، إذ كان التجار العمانيون يقومون بنشر الرسالة الإسلامية في أماكن بعيدة في أفريقيا و الهند و الصين .



نتيجة ذلك ازدهرت مدن عمان الساحلية ، و أصبحت من  
الموانئ المهمة للتجارة بين الشرق و الغرب و ذات بعد عالمي ،  
و في طليعتها مدينة صحار عاصمة عمان القديمة .

omaneducportal.com



• استطاعت دولة اليعاربة أن تضع يدها على العنصر الفاعل في التاريخ العماني و هو ارتباط البحر باليابسة ، إدراكا منها لأهمية موقع البلاد على خريطة الملاحة العالمية .

• حيث تمكن الإمام سلطان بن سيف من الاعتماد الكامل على السفن الحديثة التي بني بعضها في الهند و بعضها الآخر تم شراؤه من الهولنديين

• شهدت الفترة بين عامي ( ١٦٥٠-١٦٥٢م ) نشاطا بحريا عمانيا أقلق الإنجليز و الهولنديين .

يضاف إلى ذلك الإفادة من السفن التي وقعت بأيدي  
العمانيين بعد طرد البرتغاليين ، و استخدام المدافع  
المتطورة التي كانت بمثل كفاءة الأوربيين .





وكان تطور البحرية العمانية لافتاً للأنظار خلال النصف الثاني من القرن السابع عشر ، و يعد مؤشراً عملياً للتطور الاقتصادي الذي حققه العمانيون خلال هذه الفترة ، حيث شغلت التجارة فيه حيزاً مهماً ، و لا سيما و أن نهاية الوجود البرتغالي في عمان كانت نهاية عملية لسياسة الاحتكار التي فرضها البرتغاليون على موانئ الخليج العربي و المحيط الهندي منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي .

# عصر دولة البوسعيد

omaneducportal.com





في عهد السيد سعيد بن سلطان كان الأسطول العماني في  
المرتبة الثانية بعد الاسطول البريطاني في محيط الهندي  
من حيث قوته و تعداده .و كانت له قوات رئيسية على  
الساحل الشرقي للخليج العربي في موانئ مثل :

- ١- بو شهر
- ٢- هرمز
- ٣ بندر عباس
- ٤- لنجا





□ أما بالساحل الأفريقي فكانت لعمان قواعد بحرية في:

١- ممباسا

٢- مقديشيو

٣- زنجبار

□ كانت السفينة الحربية سلطنة من أهم قطع الأسطول العماني و قد أرسلت إلى ميناء نيويورك عام ١٨٤٠م تحمل الهداية للرئيس فان بورين .

□ كانت موانئ العمانية جاهزة للاستقبال أكبر السفن من الدول الشقيقة المرتبطة معها بعلاقات تجارية.

## أسئلة

- ١- ما عوامل ازدهار الملاحة العمانية ؟
- ٢- مامدى صلاحية الساحل لقيام الموانئ البحرية ؟
- ٣- بم تفسر ازدهار الموانئ العمانية في العصور الإسلامية ؟
- ٤- أعط دليلاً على تطور الاسطول العماني في عهد السيد سعيد بن سلطان .
- ٥- رتب من وجهة نظرك ،عوامل ازدهار التاريخ العماني ،مع التعليل .